

520 أمثلة تطبيقية لقاعدة {ولا تزر وازرة وزر أخرى}

#منتقى_الفوائد

عمر المقبل

وإذا اردنا ان نبحت في امثلة تطبيقية في كتاب الله عز وجل على هذه القاعدة فان من اشهر الامثلة التي تظهر وتبرز الانسان ما وقع في قصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. فانه حينما اخذ اخاه بنيامين طلب منه اخوانه ان يأخذ احدا - [00:00:00](#) بدله رعاية لخاطر ابيهم. فقال لهم يوسف معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون قارن هذا ايها الموفق بين قارن هذا الموقف من يوسف عليه الصلاة والسلام مع موقف ذلك الطاغية الكبير فرعون - [00:00:34](#) فانه لما اخبر ان هلاك ملكه وذهاب آآ مجده على يد على يد انسان يولد من بني اسرائيل ماذا صنع اصدر مرسوما عاما يقتل فيه جميع من يولد من اطفال بني اسرائيل - [00:00:55](#) سبحان الله كل من يولد من اطفال بني اسرائيل يقتل وكم عددهم بالالاف من اجل ان يظفر بذلك المولود الذي يخشى ان يكون هلاكه على يده ولكن الامر لله من قبل ومن بعد - [00:01:13](#) مضى امر الله وانقطع امر فرعون وليس المقصود هنا الحديث عن هذه النقطة انما المقصود المقارنة فانظر الى كمال عدل يوسف قال معاذ الله ان نأخذ الا من متاعنا عنده وانظر الى ظلم فرعون. والسؤال هنا ايها الافاضل والفاضلات كم في الناس اليوم من هم على هدي نبي الله يوسف - [00:01:27](#) وهم ولله الحمد كثير. لكن اكثر منهم من هم سائرون على طريقة فرعون الذي اصدر مرسومه الظالم الجائر والموفق من عرف آآ كيف يسلك سبيل المتقين السعداء ويتجانف طريق الفجار الاشقياء - [00:01:50](#) لتأخذ مثلا اخر واقعيا في حياتنا تجد الرجل مثلا يعود من عمله احيانا متعبا مرهقا وربما دخل البيت ووجد ما لا يعجبه اما من الاولاد او من الزوجة ودعونا نقف مع الصورة الاولى. قد يجد من اولاده عبثا - [00:02:13](#) او كسرا لانية او لتحفة او لغير ذلك فماذا يصنع هذا الرجل جاء متعبا فنقل همومه الى البيت هموم العمل ربما كانت خاصة مع احد الموظفين او ربما هو اه عوتب وبخ ونحو ذلك فينقل هذا الهم الى البيت - [00:02:32](#) فيصادف ان يجد من الابناء شيئا. فماذا يصنع؟ ربما تكون الزوجة هي الضحية وهنا يقال للرجل اتق الله. ولا تزر وازرة وزر اخرى. لا تفرغ ولا تنقل همومك هموم العمل. وتضعها في انسان بريء ليس له دخل - [00:02:50](#) وفي المقابل ايضا الصورة الاخرى قد تخطئ الزوجة وتقتصر في حق زوجها فينقل الزوج هذا الغضب والعتاب الى الاولاد ويصب عليهم جام غضبه وربما ضرب وربما شتم وربما وبخ وهم ليس لهم ذنب - [00:03:07](#) والعدل يقول لنا ولا تزر وازرة وزرا اخرى. هذه القاعدة ايها الاخوة لو حكمناها في واقعنا وفي مجتمعنا لقل كثير او لذهب كثير وزاد كثير من المشاكل التي يعاني منها الناس. هنا في هذا الموقف وفي امثاله يتذكر المؤمن - [00:03:23](#) هذه القاعدة القرآنية العظيمة ولا تزر وازرة وزر اخرى فان هذا خير واحسن تأويلا واقرب الى العدل والى القسط الذي قامت عليه السماوات والارض - [00:03:43](#)